

وثيقة رقم 194 :

مقابلة مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره¹⁹⁴ [مقتطفات]

23 تموز/ يوليو 2011

أجرى المقابلة سوسن أبو حسين
(.....)

• ومتى ستقوم بزيارة لليمن؟

- أعتزم زيارة كل الدول العربية، لكن لم تتحدد أجندة المواعيد بعد. لدي برنامج انطلق منذ تسلمي عملي في الجامعة العربية في 3 يوليو (تموز) الجاري، وقبل نهاية العام سوف أتم زيارتي لكل الدول العربية، لأنه من الصعب تكثيف برنامج الزيارات، نظراً لإجازات الصيف، ثم شهر رمضان، وبعد ذلك سوف يشهد شهراً سبتمبر (أيلول)، وأكتوبر (تشرين الأول) برنامج عمل حافلاً، يبدأ بمشاركتي في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقبل ذلك، أي خلال الأسبوع المقبل، أعتزم زيارة فرنسا، ثم يعقبها زيارة إلى روما للقاء وزير خارجية إيطاليا، ثم اللقاء مع وزير خارجية ألمانيا، وقبل الذهاب إلى نيويورك سوف أتوقف في لندن للقاء وزير الخارجية، وكلها تدور حول موضوع واحد وهو القضية الفلسطينية.

• اقترحت الانطلاق إلى التسوية السياسية للقضية الفلسطينية من حل كان مطروحاً منذ ستة قرون، وهو قرار التقسيم، ما هو الجديد إذن لإعادة طرحه اليوم؟

- الإجابة بسيطة جداً، الدول العربية رفضته في السابق.

• لكنها عرضت أقل منه اليوم ويقابل بالرفض من إسرائيل.

- لنبدأ من النهاية، وهي أن كل الوثائق والقوانين في العالم تؤيد قيام الدولة الفلسطينية، أما إسرائيل بعد ما وصلت إليه اليوم من قوة وغطرسة فترفض أي شيء يعرض عليها، ولا تستطيع أي دولة في العالم الضغط عليها باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية، التي نرى أن موقفها الراهن لا يسمح بممارسة أي نوع من الضغوط على إسرائيل، والمطلوب الآن البحث عن أسلوب يوازن بين الموقف المتحجر وضرورة التقدم إلى الأمام فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وأول شيء علينا القيام به هو أن نرفع من أذهاننا مواضيع ومسميات "عملية السلام" التي ولدت من وجهة نظري ميتة وأصبحت إحدى الشماعات التي تستخدمها إسرائيل وتعلقها على الحائط حتى تؤجل التسوية، وكسب المزيد من الوقت، وهذا هدف استراتيجي أصيل بالنسبة إليها، لأنه كلما مر الوقت كسبت المزيد من الأرض، وبالتالي لا بد من كسر الحاجز الذي وضعته إسرائيل وأطلقت عليه "عملية السلام" دون الوصول إلى أي سلام، ومن ثم فالمعادلة الآن أن نتجه إلى المجتمع الدولي، وهذا ليس قراراً أحادياً، ومثال ذلك عندما نشبت مشكلة في الأربعينات بين الفلسطينيين والمهاجرين اليهود قامت بريطانيا الدولة بالذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في تاريخ

2 أبريل (نيسان) عام 1947، وقامت الجمعية العامة بالتصويت على حل حول مستقبل فلسطين، ومن ثم فإن الذهاب إلى الأمم المتحدة الآن ليس قراراً أحادياً وإنما هو العودة إلى الأصل للحل، وبالتالي عندما ننظر إلى كل مراحل النزاع يمكن أن نجد أنه كانت هناك حلول مطروحة، ومن ثم فالدرس المستفاد هو أن المسؤولية تقع على المجتمع الدولي لحل هذه المشكلة، ولا يجب أن ينظر إلى الموضوع على أنه خلاف بين زوج وزوجته جلسا بمفردهما لحل المشكلة، وهذا غير صحيح.. أن يمنع التدخل، لأن هناك مسؤولية قانونية ودستورية وسياسية أصيلة على المجتمع الدولي لحل هذا النزاع، إضافة إلى ذلك فإن كل شعوب العالم أصبحت تتمتع بحقوقها في تقرير مصيرها إلا الشعب الفلسطيني، فهو الوحيد الذي لم يمنح هذا الحق، وبالتالي فالمطلوب هو الذهاب إلى الأمم المتحدة، والجمعية العامة تستطيع أن تقرر ضرورة اعتراف كل دول العالم بها رسمياً، وأن تقبل بفلسطين كدولة غير عضو في المرحلة الأولى مثل الفاتيكان وسويسرا ومثل ألمانيا قبل الوحدة وكوريا الشمالية والجنوبية، وبعد ذلك لا نستبعد الذهاب إلى مجلس الأمن إطلاقاً، لكن الوقت الذي نذهب فيه يتوقف على ما تقررته المجموعة العربية، وكذلك موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

• هل تلقيت اتصالات من الرئيس الفلسطيني أو خالد مشعل للتنسيق والتشاور حتى عن دعم المصالحة؟

- عندما كنت في وزارة الخارجية كانت لي اتصالات في هذا الشأن.

(.....)

وثيقة رقم 195 :

كلمة رجب طيب أردوغان في منتدى سفراء فلسطين في إسطنبول حول
انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة كدولة عضو¹⁹⁵

24 تموز/ يوليو 2011

في كلمته أكد رجب طيب أردوغان دعم تركيا للجهود الفلسطينية لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية وقال: "إننا كتركيا نؤيد بكل حزم وصرامة موقف فلسطين بالحصول على عضوية الأمم المتحدة ونطلب من الدول التي لم تعترف بفلسطين حتى الآن أن تقوم بذلك".

وأضاف: كونوا على ثقة أنكم لستم وحيدون في جهودكم ولن تبقوا وحدكم، إن تركيا وقفت وستقف إلى جانبكم.

وفي عبارة ألهبت مشاعر السفراء الذين بدأوا أمس أعمال منتدى سفراء فلسطين في مدينة إسطنبول قال أردوغان: نصف قلبي مكة والنصف الآخر المدينة، والقدس يغطي عليها بمثابة الستارة.

واستهل أردوغان كلمته بالقول: أرحب بكم من صميم قلبي، أحيي العيون الدامعات للأمهات الفلسطينيات والآباء الفلسطينيين وأحيي الأطفال الفلسطينيين وأقبل عيونهم فرداً فرداً.